ونحو لاغير وليس غير ثم ان المضاف اليه المحذوف هو المستثنى
وفي ليس ضمير عند الرضي ففي قولك جاءني زيد ليس غير كانك
قلت جاءني زيد ليس الجائي الاخر وعند الفاضل العصام ان غير
في ليس غير ولا غير على نحو واحد وليس في ليس ضمير والتقدير
ليس غيره جائيا كما ان تقدير لا غير لا غيره جاء فلا لنفي الجنس
وعند البعض حرف عطف فمعنى جاءني زيد لا غير جاءني زيد
لا غيره وحسب لقطعه عن الاضافة لكثرة استعماله ومشابهته بغير
في عدم التصرف بالاضافة وبني على الضم لشبهه به ومنه الآن
فهو عطف على ما لوقت حضر جميعه او بعضه ويلزمها اللام وظرفية
غالبة لا لازمة ولذا اخر الى هذا المحل ولو قدم على لا غير لكان
انسب لكنه اراد ان يجمع جميع ما قطع عن الاضافة ظرفا او غيرها
قال الفاضل العصام لم يذكر لعلة بنائه وجه يقرب الى القبول وقيل
هو معرب لثبوت من الآن بالكسر ومنه المنادى وهو ما دخل
عليه احد حروف النداء لفظا او تقديرا نحو يا زيد ويوسف
اعرض عن هذا المفرد الذي ليس بمضاف ولا شبه به نحو
يا عبد الله ويا طالعا جبلا فانهما معربان المعرفة بعد النداء فان
النكرة بعده معرب وسيأتي نحو يا رجلا فانه اي المنادى المذكور
مبني لوقوعه موقع الكاف ادعوك المشابه لكاف ذلك على ما اي
شيء من الحركة والحرف يرفع ذلك المنادى لو كان من المعمول
المرفوع به اي بذلك الشيء لفظا او تقديرا او محلا فهو الضمة
في مثل يا زيد ويا رجل والالف والواو في مثل يا مسلمان ويا مسلمون
وانما بني عليه للفرق بين حركتي المبني والمعرب من المنادى
وحروفهما كذا في الرضي لكن هذا ليس بمطلق بل ان لم يلحق
باخره الف الاستغاثة او الندبة اي الف نحو وقت الاستغاثة
او الندبة وظاهر ان هذا الشرط للمبني على الضم خاصة لا لمطلق
المبني على ما يرفع به نحو يا زيداه اذ المبني على الالف والواو
يلحقهما الالف المذكورة بلا تغيير نحو يا زيداناه ويا زيدوناه
ويدل على هذا قوله وان لحق باخره الف بني على الفتح لان
البناء على الفتح انما يتصور في المبني على الضمة ولا باوله لام
استغاثي او تعجبي او تهديدي فانه يعرب على ما يأتي

نحو

نحو يا زيد مثال للمبني على الضمة المعرفة قبل النداء وبعد النداء ويا مسلمان
مثال للمبني على الالف المعرفة بعد النداء ويا مسلمون مثال للمبني على الواو
ويا زيدان ويا زيدون في تثنية العلم وجمعه بلا تعريف باللام لان وجوب
اللام في تثنية العلم وجمعه في غير صورة النداء وفيها لا يجوز لئلا
يجمع علامتا التعريف ويا قاضي ويا نبي ويا هذا ويا سماد ويا رقاش
ولما كان المراد بالمفرد ما يقابل المضاف وشبهه اراد ان يبين حكمهما
فقال وان كان اي المنادى مضافا الى شيء علما او غيره او مشابها
به وهو اسم يجيء بعده شيء من تمامه فهو اما معمول له مثل
يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه او وجها ويا خيرا من زيد او معطوف
عليه بحيث يكون معه كشيء واحد نحو يا ثلاثة وثلاثين
لان المجموع اسم لمعنى معين بخلاف نحو يا زيد وعمرو او نعت
هو جملة او ظرف نحو يا حليما لا يعجل او يا رجلا من تميم فكل ما ذكر
شانه بالمضاف سواء جعلته علما او لم تجعل واذا لم تجعله علما جاز
ان يتوجه بالقصد كما في يا رجلا ولا يتوجه كما في يا رجلا فتقول
في المعرفة يا حسنا وجهه الظريف وفي النكرة يا حسنا وجهه ظريفا
وكذا ما عداه واراد الاشارة الى حكم ما يقابل المعرفة وهو النكرة
فقال او كان نكرة ينصب على انه مفعول به اي لا يبنى على الضم
ما يرفع به اما المضاف وشبهه فلان الاضافة من خواص الاسم
فيضعف المشابهة واما النكرة فلعدم مناسبتها الكاف ادعوك
بعدم تعينها بفعل مقدر وجوبا بالنيابة حرف النداء منابه
هذا مذهب سيبويه واتباعه نحو يا عبد الله ويا خيرا
من زيد فاصل يا عبد الله ادعو عبد الله وكذا اصل يا زيد
ادعو زيدا احذف ادعو للنيابة حرف النداء منابه وقال
المبرد نصب المنادى بحرف النداء لسده مسد الفعل
ونقل عن ابي علي انها اسماء افعال ونحو يا رجلا مثال النكرة
بان يراد واحد غير معين واراد ان يبين حكم ما لحق اخره الف
فقال وان لحق باخره اي المنادى المبني على الضم الف مذكورة
بني على الفتح لان الالف يقتضي فتح ما قبلها نحو يا زيداه
واراد بيان حكم ما لحقه اللام فقال وان اتصل باخره لام مذكورة

فلقدم ع

Copyright ... University